


٥٢- باب لا يقال: السلام على الله

في الصحيح عن ابن مسعود ﷺ قال: كنا إذا كنا مع النبي ﷺ قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان وفلان، فقال النبي ﷺ: «**لا تقولوا: السلام على الله، فإن الله هو السلام**»[(٢٥٥)].

قوله: «**لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام**».

السلام له معنيان:

١- أي هو السالم من كل نقص وعيب فله الكمال المطلق من جميع الوجوه في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله.

٢- المسلِّم لعباده أي الذي يعطي السلام، فلا يقال السلام على الله: لأن هذا دعاء والله غني عن أحد، وليس بحاجة إلى دعاء الناس، وإنما المشروع هو تعظيمه وتقديسه والإيمان بأنه موصوف بصفات الكمال وأنه المحسن والضار.

و يقال للمخلوق: السلام عليه لأنه محتاج إلى العافية والدعاء.

مسألة: لو قال: (لولا الرسول ما اهتدينا) وأراد دعوة الرسول لا بأس، والأفضل أن يقول: لولا الله ثم دعوة الرسول.



(٢٥٥) **صحيح**.
رواه البخاري (٨٣٥)، بلفظ المصنف، وانظر مسلم (٤٠٢).

